● فرنسا : هل تعود الى الاطلسي ؟

الزيارة التي يقوم بها الرئيس الفرنسي ديستان للولايات المتحدة تشدد على التقارب الحقيقي الحاصل بين باريس وواشنطن ، في الوقت الذي يزداد فيه الحاح البلدان الحليفة على العودة الكاملة لفرنسا الى القيادة العسكرية لحلف شمال الاطلسي .

ففي مثل هذه الايام قبل عشر سنوات ، قرر الجنرال ديغول سحب فرنسا من منظمة الحلف العسكرية معلنا قدرة فرنسا على تطوير قوتها النووية الضاربة الخاصة لحماية نفسها. ومنذ رحيل ديغول والولايات المتحدة تسعى لحمل باريس العودة على هذا القرار .

واليوم ، في عهد الرئيس ديستان ،قطعت فرنسا شوطا في هذا الاتجاه . وتتعرض الحكومة منذ فترة ، لاتهامات الاشتراكيين والشيوعيين وحتى الديغوليين بالتسلل بفرنسا الى داخل القيادة العسكرية المشتركة للحلف، من « الباب الخلفي » . وفي الواقع هذا ما يفعله الرئيس ديستان منذ تسلمه الرئاسة. ولكن هذا لا يعني بانه قادر على الاستجابة الكاملة لالحاح الحلفاء . فالرئيس الفرنسي يفتقد القوة السياسية ـ واليوم أكثر من أي وقت مضى ـ التي تمكنه من أن يلغي القرار الذي اتخذه ديغول . ولهذا فان « التفاهم » و « التعاون » الفرنسي الاميركي ، حسب تقدير المراقبين في واشنطن ، سيستمر ويتعزز ولكن من دون أية تعهدات أو التزامات مكتوبة يمكن أن تثير للحكم مشاكل اضافية وهو يواجه اليوم تصاعد المد اليساري في البلاد ، الذي ينعكس في الانتصارات الانتخابية الذي يحققها تحالف الاشتراكيين والشيوعيين الفرنسيين في الفترة الاخيرة .

● اسبانيا : اليمين الفرانكوي يزرع الالغام .

وجه ١٦٠ عضو في البرلمان الاسباني من غلاة اليمين الفرانكوي ، مذكرة الى رئيس الوزراء ، يهاجمون فيها ما تنويه الحكومة من اصلاحات سياسية جزئية ، ويتهمونها بابداء « التسامح » تجاه «المعارضة الديمقراطية » ، وبالسماح لبعض «المجموعات السياسية غير المشروعة ، بالاجتماع واتخاذ قرارات لا يمكن تحملها » (!)

والجدير بالذكر ان البرنامج الاصلاحي الذي كان نافارو قد اعلنه مؤخرا ، هو من الجزئية والتقنين بحيث ان المعارضة الليبرالية لم تستطع الموافقة عليه ، ولا حتى اعتباره دليلا على نوايا الحكم بفتح نافذة على الديمقراطية واحداث الاصلاحات الليبرالية التي كان وعد بها تكرارا الملك خوان كارلوس ...

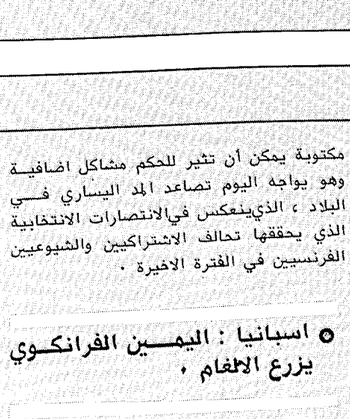

وهذه المذكرة تعكس نية اليمين الفرانكوي الرجعي على محاربة محاولات العهد الجديد ، اجراء بعض الاصلاحات سعيا منه لاكتساب تأييد الجناح الليبرالي في جبهة المعارضة الاسبانية والتي تحالفت قواها مرحليا ، من أجل العمل لتحقيق الحريات الديمقراطية في البلاد . واليمين الرجعي الفرانكوي الذي يسيطر على مؤسسات الدولة ، يرفض حجة اليمين الليبرالي بان الاصلاحات التي يسعى لتحقيقها هي فرصة النظام لانقاذ نفسه ، أمام تعاظم نضالات الحركة الجماهيرية . وهو بتعنته هذا ، وقدرته على محاربة المشاريع الاصلاحية المجتزأة ، سيبقى حكم خوان كارلوس اسير المأزق الذي يجد نفسه فيه منذ البداية ، ويؤشر باحتدام الصراعات على مختلف الجبهات في البلاد .

● ضغط أميركي على انغولا .

تمارس الادارة الاميركية ضغوطا ابتزازية على انغولا لا يتوقع ان تستجيب لها حكومة الحركة الشعبية . فقد هددت ادارة فورد بانها ستستخدم حق الفيتو في حال تقديم انغولا طلب العضوية في الامم المتحدة قبل ان تعطي لواندا « اشارة واضحة » بان القوات الكوبية ستغادر الاراضي الانغولية قريبا (!)

وكان سكرانتون ، المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة ، قد ابلغ رئيس البعثة الانغولية في الامم المتحدة ، بان هذه المسألة قد اصبحت قضية انتخابية في الولايات المتحدة. فمنافس الرئيس فورد في انتخابات الرئاسة الاميركية، رونالد ريغان ، قد ركز في حملته على انتقاد سياسة ادارة فورد الافريقية ، خاصة في انغولا ، حيث انتصرت قوات الحركة الشعبية بالمساندة السوفياتية والكوبية ، على قوات المرتزقة ، المحليين والاجانب .

وما تخشاه ادارة فورد هو أن تقديم لواندا طلب الانضمام الى المنظمة الدولية في هذا الوقت سيضعها في مأزق : اذا لم تستخدم حق الفيتو ضد انغولا ، فان فورد يعطي ريغان سلاحا اخر ضده ، واذا استخدمت الفيتو ضد عضوية انغولا فانها ستؤكد شكوك الافريقيين، وتحطم مصداقية ما أعلنه وزير الخارجية كيسنجر عن « سياسة أميركية جديدة » في أفريقيا ، خلال زيارته الاخيرة ، وتحرج الانظمة الافريقية الموالية لها التي تحاول الترويج للمبادرة الاميركية في روديسيا، وتفقدها القدرة على التأثير .

والضغوط الاميركية الحالية على الحكومة الانغولية تحاول حمل لواندا على تجنيب ادارة فورد هذا « المأزق » بتأجيل تقديم طلب الانتساب للمنظمة الدولية ، تحت تهديد استخدام الفيتو الاميركي !

■■

● جياب : استعداد لصراع مستمر .

دعا الجنرال جياب وزير دفاع فيتنام الديمقراطية ، الى بناء جيش فيتنامي حديث قادر على صد أوسع الهجمات العدوانية على فيتنام ، وذلك في مقال كتبه ونقلته اذاعة هانوي في الاسبوع الماضي .

لقد اثنى الجنرال جياب على مفهوم حرب العصابات الثورية التي هزمت فرنسا ونظام الحكم الفيتنامي الجنوبي المدعوم من الولايات المتحدة ، ولكنه دعا الى ضرورة استعداد بلاده لمواجهة حرب عدوانية تستخدم فيها احدث الاسلحة ، لان « العدو اذا تجرأ في وقت من الاوقات في المستقبل ، على شن حرب عدوانية ضد بلادنا فانه حتما سيستخدم اسلحة ومعدات حديثة أكثر بكثير من تلك التي استخدمها في الحرب الاخيرة » .

وحذر جياب من الاهمال ومن تخفيف درجة اليقظة والحذر في مسائل الدفاع الوطني ، « لان العالم يخوض صراعا عنيفا ومعقدا لحل مشكلة من سيتغلب على من ، بين الاشتراكية والرأسمالية ، بين الاستقلال الوطني والاستعمار » ، مؤكدا بان الظروف في كل مكان ، هي مؤاتية لالحاق الهزيمة « بالدولة الامبريالية الرئيسية ـ الولايات المتحدة » .

■■

استشهاد أحد قادة الحركة الثوريّة الإيرانيّة

اعلنت الحركة الثورية الايرانية استشهاد احد ابرز قادتها خلال صدام مسلح مع قوات الامن في طهران أثر حصارها منزلا سريا للمنظمة الثورية لحزب توده الايراني ، وذلك في الثاني من هذا الشهر الجاري .

والمناضل الشهيد خسرو صفاري (قوباد) كان من مسؤولي اتحاد الشبيبة الشيوعي منذ سنة ١٩٤٩ . وقد واصل نضاله في صفوف حزب توده ، وكان من أبرز المناضلين ضد خط قيادة الحزب . وفي سنة ١٩٦٤ انتقل ليشارك في تأسيس وقيادة « المنظمة الثورية لحزب توده الايراني » أثر انشقاق العناصر الثورية عن القيادة ، وذلك لبناء حزب شيوعي موحد من طراز جديد .

وقد استشهد خلال هذا الصدام أيضا المناضل كرسيوز برومن ، وكان من الرعيل الاول من كوادر المنظمة الثورية لحزب توده. وقد تعهدت المنظمة في نعيها الشهيدين صفاري وبرومن ، بمواصلة الكفاح من أجل بناء الحزب الثوري ، ومتابعة النضال حتى دك صرح السلطة الشاهنشاهية وتحرير جماهير الشعب الايراني من أسر الكبت والارهاب والاستغلال .

معارك عنيفة في طهران

اعلنت وكالات الانباء العالمية نقلا عن الحكومة الايرانية الفاشية ان معارك عنيفة قد جرت لعدة ساعات في ثلاثة اجزاء من العاصمة طهران في يوم ١٦ أيار الجاري .

واستشهد خلال هذه المعارك ١١ شخصا من الثوار وقتل أربعة من ضباط وافراد البوليس وقد أصيب عدد اخر من الشرطة بجروح بالغة .

واضافت اجهزة اعلام نظام الشاه المجرم ان من بين القتلى الكولونيل غلام رضا فرداد قائد محطة البوليس للقسم الشمالي من العاصمة . واستخدم الثوار في هذه المعارك الرشاشات والقنابل والاسلحة الفردية وتعتبر من أعنف المعارك التي جرت في الاشهر القليلة الماضية في طهران والمدن الاخرى من ايران . وحسب أقوال وكالات الانباء العالمية يقدر ان يكون عدد القتلى بين افراد البوليس أكثر مما اعلنته الحكومة الايرانية في بياناتها الرسمية .